وكما كان مناما كمي ان يكون مفعولا له كما كان الابتغاء ايضا كذلك وعلى هذا فالاولى ان يقال
انما افرد ابتغاكم لاشعار المذكور به ويؤدي الى تاييد اللف والنشر الايات الواردة في
مواضع القران كقوله جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا والمراد كما هو المراد من الاية
تشبيه ترتب قيام السماء والارض على مجرد ارادته وكذا خروج الموتى من القبور لان ههنا
قول تفيد الامر بقيامها والكلام مفيد للامر بخروج الموتى فيكون المراد من نحو يا ايها الموتى
اخرجوا مجرد ارادة الخروج بالاضافة الى قدرتكم فكانه قيل هذا اهون عليه بتقدير على ان يكون
قدرته كقدرتكم يصونه الماضي هادله وقطعا الى يصونه ارسه كما في ارضه السموات
والارض دالة الرجاء دالة عقلية او نطقا اي دلالة لفظية تعالى تخافونهم قال ابو البقاء
هو حال من الضمير المستتر في سواء اي خائفهم وتساوون خائفا بعضكم غير ملتفت هذا
بصيغة الفاعل اي غير ملتفت الى شيء اخر وقوله او ملتفت عنه بصيغة المفعول والاول حال
عن الوجه والثاني عن الدين نصب عن الاغراء او المصدر والحمل على الاول ابتغوا فطرة الله
وعلى الثاني فطر فطرة الله لان الاية لا تحتاج الى نوات ومن جعل غير انه اصدرت
محمة متعلقا بقوله الا ان الاية خطاب اي الخطاب لهم ولهم لكن صدرت بخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم
تعظيما فيستدلون به على كمال القدرة فباعتبار انه قادر على بسط الرزق وفيها
كمال الحكمة فباعتبار انه لو بسط للجميع لبغوا كما قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الارض لو صرف على كلهم لم نظهر كمال القدرة غير مستغرب به اذ لم يعلم ان الحق هو
البقع ولانها البعض لحق المذكور في الاية بالقصر اي بقصرهم في اتيتم
لتربوا البعض الثالث له لوازم الالوهية وبقاها عما اتخذوه شركا بعد النفي من تقدم
ذكر اسم الله وايراده في الجملة الاسمية على ما هو راي صاحب الكشاف من ان مثل هذا
التركيب يفيد التخصيص لوازم الالوهية فلانها يقتضي ان لا خلق لخلقه ليظهر كمال
الخالق واذا خلق يجب الرزق عادة واما الاماتة فكونها من لوازم الالوهية

وباعتبار

فباعتبار كمال القدرة ايضا او بان يقال ان البعث بعد الموت والحين امر من جملة الكمال فهو
من لوازمه فيكون الاماتة ايضا لازما لان البعث الا بعد الموت فتامل
لتفيد ان يشرع على الحكم فان الاولى التبعيض فيفيد انه لبعض شيء كما يفعل وما يفعله كما في المنفي
الفعل الموت ان بعض الهم موت يقع في المشية او يكيلهم الفساد فيكون الفساد نفس المعصية واللام
للعلة او العاقبة اذا كان الفساد عبارة عما ذكر او لا من الحدث وغيرهما ترتب على المعاصي كان اللام للعلة لان المعنى
اظهار ظهر الله الفساد لما ذكر ولو اذا كان المراد من الفساد نفس المعصية كان اللام للعاقبة لان المعنى اظهر العباس
المعاصي بكسبهم ايديهم الا اذاقة ولا يخاف باعث الناس على المعاصي الا الاذاقة المذكورة فيكون اللام لام العاقبة او على
يرسل فيكون التقدير وتجري الرياح لتذيقكم وهذا اذا كان الدال هو قوله لتجري او يكون التقدير ويرسل الرياح
لتذيقكم وهذا اذا كان الدال يرسل المقدر ذكره وعبارته يحتمل الوجهين القطر بفتح القاف وسكون
الطاء المطر وهو جمع قطرة تعالى فهل يستمع الدعاء فائدة قوله هذا مع ما قال انك لا تسمع الموتى ان الكفار
لا يسمعون الدعاء حقيقة فضلا عن ان ينتفعوا حقيقة بما هو المعنى بمعنى فعدم اسماع الموتى عبارة عن عدم وصول
الكفار الى المقصود من الالفاظ في الدنيا فيه انه اذا كان المراد من الساعة التسمية الى يوم في اخر ساعة
من ساعات الدنيا فبعد ما قامت القيامة تكون المجرمون العالم المذكور فالاولى ان يقال ان المراد من الساعة
البعث وهذا هو المناسب لما سيجي من قوله وقال الذين اوتوا العلم الاية في علمه او قضائه اي على ما قرر
في علم الله او قضائه وهكذا التقديرات الاخر لانه اذا كان الجنات لهم كان نعيما لهم ايضا لانه لا بد
سيلزم ما يلزم نعيما بخلاف العكس فيكون اطلاق العازم على اسناد الى المجاز الا ان العازم هو
الامر فان قيل ظاهر العبارة ان قراءة ولا تصعر بان يكون من باب الافعال الذي هو نفيض وفي الكشاف
ان التصعر على الاستعمال المستفيض تخرك وتحرك بتنزيه المستعمر في المستقبل لان المراد تفصيل فالحرف
الكشاف اريد تفصيل الشجر وبعضها شجرة شجرة تحت البحر من جنس الشجر او واحد الا اذا رتب
اقلاما اقول الخ انه اذا كان المراد تفصيل الاحاد لا يناسب ما قاله اولا من ان المعنى ولو ثبت
كون الاشجار بل المناسب ان يقال ولو ثبت كون كل شجرة اقلاما التقييد للمبالغة قوله والبحر

سورة لقمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)